

# تكفير المشركين وعلاقته بالكفر بالطاغوت لفضيلة الشيخ أحمد بن

## عمر الحازمي

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اه نشير الى مسألة قبل الشروع في يتعلق بي بما سبق وهو انه تقرر مرارا ان الكفر ميم بالطاغوت يدخل فيه ترك الشرك فمن لم يترك الشرك حينذاك لا يكون متحقّق لي الكفر بي بالطاغوت - 00:00:19

ويدخل فيه كما ذكرنا بالامس ومرارا ان عاذر المشرك بشركه الذي لم يحكم عليه بالكفر انه لم يتحقق كذلك بالوصف بالكفر به بالطاغوت يكون الوصف بالطاغوت او الذي ينبني عليه الكفر وعدهم اربعة اشياء - 00:00:43

فيما يتعلق باعتقاد بطلان عبادة غير الله تعالى والترك وكذلك التكفير والبغض والمعاداة. فكل هذه داخلة في مسمى الكفر بي بالطاغوت والاجماع قائم على ذلك مع الآيات الدالة عليها ولذلك ذكرنا فيما سبق ان قوله جل وعلا فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. عرفنا ان هذين - 00:01:06

شرطين او ركنتين لن يتحقق وصف التوحيد الا بتحقيق الركنتين لكن نريد السؤال ان قوله جل وعلا فمن يكفر بالطاغوت يكفر بالطاغوت هل هذا مجمل او مفصل في هذا النص - 00:01:33

في اية البقرة فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله هل هذان الركتان مفصلان او مجملان لا شك انه الثاني لانه يرد السؤال لو ذكر ذلك لكافر اصلي قيل له حق الوصف بالكفر بالطاغوت لسؤاله كيف اكفر؟ وما هو الطاغوت؟ لا بد ان يعرف اولا حقيقة الطاغوت ثم حقيقة الكفر بالطاغوت - 00:01:50

صار فيه اجمالا واذا كان فيه اجمالا حينئذ كيف نفسره لابد من الرجوع الى الآيات الواردة في ذلك قد عرفنا ان الكفر بالطاغوت والآيمان بالله هو ملة ابراهيم. التي امر الله تعالى باتباعها. وقد جاء - 00:02:15

ملة ابراهيم عليه السلام منصوصة واضحة بينة في نصوص عديدة ببيان حقيقة ملة ابراهيم. اذا بالإضافة هذا النوع الآيات المفسرة الى المفسر وهو الكفر بالطاغوت حينئذ ينتج ماذا؟ ان حقيقة الكفر بالطاغوت مبينة من جهة الشرع - 00:02:34

لا يأتين ات فيجتهد ويقول البراءة من المعبودات ليست داخلة في مسمى الكفر بالطاغوت او ان البراءة وتکفير المشركين ليس داخلا في مسمى الطاغوت. لأن ذلك يكون اجتهادا في مقابلة النص فيكون باطلنا. واذا كان كذلك في حدث لا يعتبر - 00:02:55

او شبهة ولا تؤيلا سائغا لما علمنا ان هذه المسائل ليست قابلة لي للاجتهاد. كما نص على ذلك الامام الشافعي رحمة الله تعالى فيما يتعلق به بالتوحيد. فما دونه من المسائل الظاهرة التي لا - 00:03:15

استقبلوا الغلط في الخبر كما قال ولا تقبلوا كذلك التأويل ولا تقبل النزاع يعني لا يدعي مدع ان في المسألة خلافا. وانما نرجع الى ماذا؟ الى النصوص الوحيتين. فاذا كان كذلك فيتحقق حينئذ ان تکفير المسلمين - 00:03:30

داخل في مسمى الكفر بي بالطاغوت كذلك اذ قالوا لقومهم ان براءاء منكم. قد عرفنا منكم كهف هذه خطاب للاقوال والافعال او للأشخاص للأشخاص قطعا ولا يرد في ذهن من شم رائحة العقل ان يقول ماذا هذا خطاب الاقوال او الافعال دون الفاعلين بل الخطاب هنا - 00:03:48

مرتب على الاشخاص. اذا برأء منكم واما تعبدون من دون الله. هذه البراءة قد عرفنا اننا ننظر اليها من جهة اللغة من حيث المعنى ومن جهة الاستعمال الشرعي. قد بين ذلك بما لا يحتاج الى اعادة في شرح قاعدة اصل الدين. بالنظر - 00:04:14

اولا المعنى اللغوي وانها تقتضي المقاطعة من كل وجه فمدار الكلمة البراءة مداره على القطع. حينئذ لا بد من مقاطعة تامة. ان براءة منكم واما تعبدون من دون الله ثم فسر شيئا مما يتعلق بالبراءة فقال كفرنا - 00:04:32

بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. اذا التكبير والعداوة والبغضاء هذه داخلة في مسمى الكفر لماذا؟ لأن هذه الاية مشتملة على الركين فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. يؤمن بالله اين نجده في الاية - 00:04:53

اين نجد في الاية كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. اذا ما بعد حتى مقابل بقوله ويؤمن بالله وما قبل حتى مقابل لقوله فمن يكفر بالطاغوت. اذا كفرنا بكم داخل في مسمى الطاغوت ام لا؟ نقول نعم داخل في مسمى الكفر بالطاغوت - 00:05:12

هذا محل وفاق والنص والتنصيص عليه يكون من جهتين اولا النظر في كلام جل وعلا وان كلمة فمن يكفر بالطاغوت هذه فيها اجمال وفيها اشتراك تحتاج الى استفصال وتفصيل ورفع الاجمال - 00:05:38

انما يكون بكتاب الله تعالى اولا وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ثانيا وثم اجماع في المسألة كما قررنا ذلك سابقا. كما قال ابن تيمية وتعالى كمن شك في كفر اليهود والنصارى - 00:05:55

المشركين. فمن شك في كفر اليهود فهو كافر بالاجماع ومن شك في كفر النصارى فهو كافر بالاجماع. لماذا نأتي الى النوع الثالث وهو الشك في المشركين؟ فنقول المسألة فيها خلاف. والاجماع محكى - 00:06:09

في مرتبة واحدة في مقوله واحدة كما ذكر فيما يتعلق بالاتحادية ونحوهم ان من شك في كفرهم بعد العلم بحالهم والعلم بحال الاسلام معنى الاسلام كما شك في اليهود والنصارى والمشركين. اذ لا فرق بين الشك في المشركين بمعنى انه لم يكفرهم لم ينزل الحكم عليهم - 00:06:23

بالتكفير كما شك في كفر اليهود او النصارى. وثم اجماعات تتعلق به بذلك. اذا اذا اضفت الى تفسير الرب جل وعلا لملة ابراهيم التي مضمونها الكفر بالطاغوت والايمان بالله مع الاجماعات عرفت ماذا؟ ان تكبير من تلبس بالشرك الاكبر هذا من المعلوم - 00:06:43 ندين بالضرورة وهو قائم مقام التوحيد بمعنى انه جزء من التوحيد لا يتجزأ. وائمة الدعوة رحمة الله تعالى في الدرر وغيرها شيخ الاسلام محمد الله تعالى تفاسيرهم وشرحهم للكفر بالطاغوت بهذا المعنى. وادخلوا رحمة الله تعالى الكفر والتكفير في مضمون كلمة التوحيد. فليس هو - 00:07:03

خالدا عن مسمى الكفر به بالطاغوت. ولذلك قال الشيخ محمد رحمة الله تعالى اعلم رحمة الله ان اول ما فرض الله على ابن ادم الكفر بالطاغوت هو الايمان بالله. لماذا؟ لانه التوحيد - 00:07:26

والتوحيد هو اول الواجبات اول ما يجب على المكلفين ما هو؟ التوحيد. ما حقيقة التوحيد؟ الكفر بالطاغوت والايمان بالله. لا بد من تفسير هاتين الكلمتين والتفسير يكون بماذا؟ بما جاء في القرآن وكذلك بالسنة وكذلك الاجماع. قال رحمة الله تعالى فاما صفة الكفر بالطاغوت فاما صفة الكفر - 00:07:42

بالطاغوت فان تعتقد بطلان عبادة غير الله وتتركها لا بد من الترك ولا بد من اعتقاد البطلان هذان امران وتبغضها وتكفره اهلها اذا هذا داخل في مسمى ماذا؟ الكفر بالطهوة. فمن نسب الى الشيخ رحمة الله تعالى انه يخرج تكبير المشركين - 00:08:03

نعم مسمى الكفر بالطاغوت فقد كذب عليه وافتوى. بل ائمة الدعوة على ان مضمون الشهادتين لن يتحقق الا بتكبير المشركين شك بکفرهم او حكم باسلامهم فليس من اهل الاسلام فيه في شيء وهذا محل اجماع. قال رحمة الله تعالى وتكفر اهلها - 00:08:26 وتعارضهم. اذا جعل هذه الامور كلها داخلة في مسمى الكفر بي بالطاغوت. حينئذ لا يأتين ات يقول الاول والثاني والثالث داخل في مسمى الطاغوت والرابع يعتبر لازما له. كما سيأتي. قال رحمة الله تعالى. واما معنى الايمان بالله فان تعتقد ان الله هو الله المعبود وحده - 00:08:45

دون من سواهم. وتخلص جميع انواع العبادة كلها لله. وتنفيها عن كل معبد سواه. وتحب اهل اخلاص وتواليهم وتبغض اهل الشرك وتعاديهم. وهذه ملة ابراهيم ملة ابراهيم التي مبنها على البراءة التامة من المعبدات ومن الشرك ومن الفاعلين. ومن فرق بين هذه -

00:09:05

ثلاثة فيحتاج الى دليل وليس ثم رائحة دليل من كتاب او سنة. ان ثم تفريق بين البراءة من الشرك ذاته ومن المعبدات ومن من العابدين. وقد مر معنا في الرد على الفتوى التونسية نقلنا عن ابن القيم رحمة الله تعالى ان هذه الثلاثة متلازمة. بدليل - 00:09:32  
ان سورة الكافرون هذه جاء النص عن النبي صلى الله عليه وسلم انها براءة من من الشرك مع انها مفتوحة بالبراءة من الفاعلين قل يا ايها ها الكفر او القوال الكفرية او الافعال الكفرية او الاشخاص الاشخاص. اذا براءة من ماذا؟ من الكافرين. لكم دينكم ولدي دين. هذى - 00:09:52

امرأة تامة تدل على ان قوله جل وعلا في على لسان ابراهيم وسائر الانبياء ان برءاء منكم المراد بها المفاصل التامة. ولن تتحقق هذه المفاصل الا بمحابيته من كل وجه وتتنزيل الحكم الشرعي عليهم بانهم كافرون. لان قوله حتى - 00:10:16  
اؤمن يدل على ان الولاية التامة تثبت بالايامن في مقابلها المقاطعة التامة. ولن تكون الا الا بمحاجة الكفر فثم ولاء وبراءة. وحقيقة الايمان والتوحيد والولاء والبراء. قال رحمة الله تعالى وهذه ملة ابراهيم - 00:10:36  
التي سفه نفسه من رغب عنها. وهذه هي الاسوة التي اخبر الله بها في قوله قد كانت لكم. اذا هذا يعتبر تفسيرا. انتبه هذه من يكفر بالطاغوت فمن يكفر بالطاغوت هذا فيه اجمال. بمعنى انه يحتاج الى شرح كقوله تعالى اقيموا الصلاة - 00:10:54  
صحيح او لا اقيموا الصلاة لابد من سؤال ما هي الصلاة ما كيفية الصلاة؟ نحتاج الى بيان البيان من اين يأتي من الرأي والعقل؟ او من الشرع من الشرع. فمن زاد حرفا - 00:11:13

واحدا على مسمى الصلاة التي لم يرد بها الشرع قلنا ماذا قلنا قوله باطل لان الصلاة هذى شرعية عبادة فلا نعبد الله تعالى الا بماذا؟  
الا بنص فحينئذ اي قول واي رأي يدخل - 00:11:23  
او يدخل شيئا في مسمى الصلاة فهو مردود على صاحبه. وكذلك ما يتعلق بماذا؟ بصفة الكفر بالطاغوت. لابد من سؤال كيف نحقق  
كفر بي بالطاغوت. نرجع الى ماذا؟ الى الايات المبينة في قوله جل وعلا فيما حاكاه عن ابراهيم في موضع عديدة. واعتلزكم - 00:11:38

وما تدعون من دون الله اعتلزكم هذا فيه مفاصلة او لا؟ فيه مفاصلة. انا برء او هذا فيه مفاصلة. ولن تتم المفاصلة الا بماذا بتکفيرهم  
ونص على ذلك ليس اجتهادا نص على ذلك كفرنا بكم واما جعل البغضاء او البغض داخلة في صفة الكفر بالطاغوت - 00:11:58  
واخراج التکفير هذا لا شك انه تلاعيب بي بالنصوص. تلاعيب بي بالنصوص. النص واضح بين يدل على ان هذه المذکورات قبل حتى  
كلها داخلة في مسمى الكفر بي بالطاغوت. وان ما بعد حتى المراد به ماذا؟ الايمان بالله. ولذلك جعل الشيخ رحمة الله تعالى ان اية - 00:12:18

تفسيرا لملة ابراهيم وهو كذلك وملة ابراهيم بنوعيها بركتها النفي والاثبات هو تفسير قوله فمن يكفر بالطاغوت يؤمن بالله وهذه  
الجملة فمن يكفر ويؤمن تفسير لمعنى لا الله الا الله. اذا هذه معانى كلها يفسر بعضها بعضا ولا تحتاج الى رأي زيد من الناس - 00:12:37

لاجتهد احدا من من الناس بل لو اجتهد فاجتهدوا مردود عليه قال رحمة الله تعالى التي اخبر الله بها في قوله قد كانت لكم اسوة  
حسنة في ابراهيم والذين معه يعني سائر الانبياء. اذ قالوا لقومه - 00:12:57

انا برءاء منكم. هذا خطاب لي للأشخاص للناس تبرأنا منه بل قدم البراءة من المشركين قبل ما يتعلق وان كانت المفارقة اول ما يوجد  
ماذا الاعتقاد والبغض في القلب ثم بعد ذلك يتكلم بالبراءة. ومع ذلك قدم ماذا؟ قدم البراءة من - 00:13:11  
قال ان برءاء منكم ومما تبعدون من دون الله كفرنا بكم هذا تفسير داخل في معنى البراءة. فمن يزعم ان البراءة لا يدخل فيها تکفير  
المشركين فقد افتري على الله كذبا. وحينئذ يحتاج الى اثبات ذلك وهى هاتان ان يأتي به بحرف واحد. كفرنا بكم وبدا بيننا

وبيك العداوة والبغضاء ابدا - 00:13:31

حتى تؤمنوا بالله وحده. وقال الشيخ محمد رحمة الله تعالى كما في الدور الجزء الثاني صفحة مئة وحادي وعشرين ومعنى الكفر بالطاغوت ان تتبأ من كل ما يعتقد فيه غير الله من جن او انس او شجر او حجر - 00:13:55

او غير ذلك وتشهد عليه بالكفر يشهد على بماذا؟ بالكفر ان تلبس بالكفر. واذا تلبس بالكفر حينئذ ما موقفك منه شرعا ان تحكم عليه بماذا؟ لانه كافر. واذا تلبس بالاسلام حكمت عليه بماذا؟ بأنه مسلم. ولا يجوز حينئذ ان تقول وصف الاسلام خارج عن حقيقة التوحيد. لا. بل اذا - 00:14:12

بالتوحيد على وجهه وجب حينئذ ينتصب بهماذا؟ بالاسلام. اذا جاء المسمى وجاء الاسم. كذلك اذا تلبس بالكفر وجب انت وانت متجرد عن عن الشرك ذاته ولم تقع فيه. وجب عليك ان تحكم على من تلبس بشرك انه ماذا؟ انه مشرك. اذا وتشهد - 00:14:35

بالكفر والضلال وتبغضهم ولو كان انه ابوك او اخوك او شيخك او رمذك او قائدك ايا كان حينئذ تحكم عليه بما حكم الله تعالى به ولو كان ولو كان انه ابوك او اخوك. فاما من قال انا لا اعبد الا الله وانا لا اتعرض السادة والقباب على القبور وامثال ذلك. فهذا كاذب - 00:14:55

في قول لا الله الا الله ولم يؤمن بالله ولم يكفر بالطاغوت. اذا اذا لم يشهد عليهم بالكفر يعني بمعنى انه لا يكفرهم حكم عليهم بالاسلام فهو ماذا؟ لم يكفر بالطاغوت. ولذلك لا تندن حول مسألة ماذا؟ انه قد انتفى عنه الناقض الثالث هو كذلك صحيح - 00:15:19

لكن قبل ذلك واهم واولى ان ينظر فيه باعتبار انتفاء الكفر بي بالطاغوت. بمعنى ان من لم يكفر عباد القبور قد قد انتفى عنه وصف ماذا؟ الكفر بي بالطاغوت. هذا واضح - 00:15:39

طيب قال رحمة الله تعالى فهذا كاذب في قول لا الله الا الله ولم يؤمن بالله ولم يكفر بالطاغوتين لانه لم يشهد عليهم بالكفر وقد قال الله تعالى قال عن ابراهيم - 00:15:52

عليه السلام ومن معك فارنا بكم. اذا يجب ان نقول ماذا كفرنا بكم؟ وكفرنا بكم بمعنى ماذا؟ اعتقمنا انكم كفار. اما التصریح باللسان قد مر معنا مرارا انه منوط بماذا؟ بالمصلحة والمفسدة. ليس كل من تکفره لابد ان تصرح بذلك. بل يجب عليك ان ان تعتقد ان تعتقد - 00:16:04

ابتلاء الناس بما يعتقدون في الاشخاص هذا مخالف لي للسنة. بل جعله بعض اهل العلم من من البدع. يعني لا تبتلي الناس تسأل عن عن الاشخاص وانما تنظر فيما يتعلق بي بالتأصيل. وما يعتقد او تکفیر زيد من الناس او عدمه. هذا الانسان يدین بينه وبين الله تعالى. دینه لا يجوز لاحد - 00:16:27

نقول لما تکفر فلان؟ او لما لم تکفر فلان؟ وانما النظر يكون باعتباره باعتباره. اذا الاعتقاد لازم لا ينفك عنك. لا ينفك بل لن يثبت كاسلام وتوحيد الا اذا اعتقدت كفر المشركين وكفر من لم يکفر المشركين. لابد من ذلك وهذا التکفیر عيني وليس بنوعي - 00:16:48

بمعنى اننا لا نحتاج الى اقامة حجة على من توقف في کفر ماذا؟ المشركين. لان هذه المسائل ظاهرة واضحة بينة كالشمس فلا تحتاج الى هذا الى اقامة حجة. قال رحمة الله تعالى - 00:17:08

ولم يکفر بالطاغوت. قال الشيخ عبداللطيف ابن عبد الرحمن في الاتحاد في الرد على الصحاف. قال ومن کفر المشركين ومقتهم من کفر المشركين ومقاطع العباد القبور ومقتهم يعني ابغضهم فليس الكفر بالطاغوت والبغض فقط ثم التکفیر ليس بلازم بل هو خارج - 00:17:22

المسمى الكفر قال ومن کفر المشركين ومقتهم واخلو دينه لله فلم يعبد سواه فهو افضل الائمة واحق بالامامة فهو افضل الائمة واحقهم بي بالامامة. لان التکفیر بالشرك والتعطيل هو اهم ما يجب من الكفر بالطاغوت. اهم ما يجب براءة قلنا ماذا مراتب - 00:17:41

البراءة مراتب فاعظم ما يدخل في البراءة والمعاداة والبغوض ان تعتقد انه ماذا؟ انهم کفار والا لو تبرأت وابغضت ثم هم اخوة مسلمون اذا حكمت عليهم بالاسلام ولم تحكم عليهم بما ذبب الكفر اذا ماذا صاروا؟ صاروا مسلمين اذا الولاء واجب - 00:18:09

مسلمين اذا متبعط كاصحاب المعاشي وكاصحاب ماذ؟ البدع. فحينئذ ينظر اليهم بجانبين جانب ولاء وجانب براء. اذا اين المطلقة وقد جاءت في القرآن مطلقة ولم تقييد. وانما المسلم هو الذي تقييد فيه من جانب دون دون جانب. ما جاء به من معصية - 00:18:29 فحينئذ يبغض ولا شك في ذلك. وما معه من ايمان وتوحيد يحب. ويوالى. اليس كذلك؟ لكن الكافر المشرك هذه البراءة مطلقة من كل وجه. حينئذ ان براءة منكم يدل على ان البراءة مطلقة. وهذه لن تكون الا مع وصف - 00:18:49

الكفر واو الشرك. قال رحمه الله تعالى لان التكفير بالشرك والتعطيل هو اهم ما يجب من الكفر بالطاغوت ولن يتحقق الاسلام الا بالكفر به بالطاغوت. قال في مصباح الظلام وتقرير الشيخ على هذا الحديث يعني الشيخ محمد رحمه الله تعالى - 00:19:07 حديث من قال لا الله الا الله وكفر ما يعبد من دون الله الى اخره. قال وتقرير الشيخ على هذا الحديث من احسن التقارير وادلها وابينها فانه استدل بالجملة المعطوفة الثانية على ان الكفر بالطاغوت وما عبد من دون الله شرط في تحرير - 00:19:25 بالدم والمال والا عصمة لا عصمة. يعني متى تثبت العصمة اذا ثبت الاسلام؟ و اذا انتفت العصمة معناه ماذ؟ تقاهة الاسلام لان البحث هنا بماذ؟ ليس في ذم او غيره او او قاتل ونحو ذلك. البحث هنا في ايمان وكفر. فاذا انتفت العصمة ودل عليه قوله صلى الله - 00:19:43

من قال لا الله الا الله اذا لم يكن مسلما. قال وان لا عصمة بمجرد القول والمعرفة ولا بمجرد ترك عبادة ما عبد من دون الله. بل لا بد من الكفر بما عبد من دون - 00:20:03

والكفر فيه بغضه وتركه ورده والبراءة منه معرفة بطلانه وهذا لابد منه في الاسلام. قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وجمع بين الايمان بالله والكفر بالطاغوت في هذه الاية ولها نظائر في كتاب الله - 00:20:17 قال كقوله تعالى عن ابراهيم واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون. قومه وقومه يعني من؟ الاشخاص. اذا تلبسوا بالشرك فتبرأ منه جاء نص. وقال لابيه كذلك اذا جاء نص. حينئذ الاشخاص - 00:20:33

حينئذ الاشخاص المتلبسون بالشرك البراءة منهم متعينة وهي داخلة في مفهوم الكفر بالطاغوت. قال اني براء مما تعبدون اذ قال واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني فانه سيهدين. فدللت هذه الاية وما قبلها على ان - 00:20:50 الكفر بالطاغوت شرط لا يحصل الاسلام بدونه. وهكذا هذا الحديث مثل هذه الايات فان الايمان بالله هو شهادة ان لا الله الا الله مع ذلك ذكر الكفر بالطاغوت معه في حصول الاستمساك بالعروة الوثقى. بمعنى انه نص عليه لكونه داخل في معنى لا الله - 00:21:10 الا الله. من قال لا الله الا الله. ولذلك في رواية اخرى عند الامام احمد من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله. قد عرفنا مرارا يا عقلاء يا طلاب الحق ان الباري جل وعلا اذا علق الحكم بالبراءة مما يعبد - 00:21:30

المراد ان تتبرأ من شجر وحجر فقط ثم تحكم بالاسلام لمن يعبد الشجر والحجر. هذا لا يجوز ان يتصوره الانسان ان الله تعالى يأمر العباد بذلك. ان يتبرأ ويعتقد بطلان - 00:21:46

وحجر وهو مطلوب منك انه ماذ؟ انه ليس بالله. ولا يستحق الالوهية. لكن اهم من ذلك ما يتعلق بي بالعبد. فلا بد من براءة تتعلق بالعبد قبل البراءة من المعبودات قال رحمه الله تعالى ومع ذلك ذكر الكفر بالطاغوت معه في حصول الاستمساك بالعروة الوثقى. وقد يفرد الايمان ويخص بالذكر فيدخل فيه الكفر بالطاغوت كشهادة - 00:22:00

ان لا الله الا الله شهادة ان لا الله الا الله اذا ذكرت ولم يذكر معها الكفر بالطاغوت فهو داخل فيها. اليس كذلك؟ فهو داخل فيها. فاذا دخل في الكفر بالطاغوت ترك الشرك - 00:22:25

فترك الشرك داخل في مفهوم لا الله الا الله. واذا دخل تكفير فاعل الشرك في الكفر بالطاغوت. فحينئذ يكون داخل في مفهوم لا الله الا الله. صحيح؟ فدل ذلك على ان من لم يترك الشرك - 00:22:39

قضت عنده الكلمة. ومن لم يكفر المشركين انتقضت عنده الكلمة. لماذا؟ الانتقاض الركن المحقق المقدم قبل الايمان بالله وهو الكفر بي بالطاغوت. اذا هذا تلازم في بيان معنى الكفر بالطاغوت. كشهادة ان لا الله الا الله فانها دالة على الايمان - 00:22:54 بالله المتضمن للكفر بالطاغوت. متضمن يعني يدل عليه بدلاله التضمن يدل عليه بدلاله لا الله الا الله. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله.

اذا يكفر بالطاغوت بعض من مدلول الكلمة يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله دالة - 00:23:14

مطابقة وكل ما يفسر به الكفر بالطاغوت فيكون مدلولا عليه بدالة المطابقة وليس بدالة التلازم. لان دالة هذه تدل على ماذ؟ على خارج عن اللفظ لم يأتي به اللفظ وقد جاء اللفظ به هنا ماذ؟ كفنا كفنا قل يا ايها الكافرون لا اعبد - 00:23:39

ما تعبد. اذا هذه منطوقات فهي داخلة في دالة في دالة المطابقة بالاتفاق ودالة التضمن كذلك على على الصحيح قال رحمة الله تعالى المتضمن الكفر بي بالطاغوت وعبادة الله وحده لا شريك له. قال الشيخ سليمان بن سحمان رحمة الله تعالى في تبليغه ذوي

الالباب قال وقال شيخ الاسلام - 00:23:59

هذا نقل جيد للشيخ سليمان رحمة الله تعالى يقول قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كشف الشبهات ما ذكره بقوله ونختتم الكلام ان شاء الله بمسألة عظيمة مهمة جدا. فذكر كلاما ثم قال فنقول لا خلاف ان - 00:24:21

التوحيد لابد ان يكون بالقلب واللسان والعمل ان يكون بالقلب واللسان والعمل. لان التوحيد مركب من شيئين من علم وعمل. من علم وعمل. والعلم يدخل فيه ماذ؟ والعلم يدخل فيه الاعتقاد. وعمل القلب ويتبعله - 00:24:39

عمل اللسان اذا صر تسميتها عملا والا يكون داخلا في في العمل. حينئذ لابد من هذه الاجزاء الثلاثة. والتوحيد اذا اطلق بذلك صار مرادفا لي للايمان. والايمان بالاجماع ان الاعمال الظاهرة داخلة في مسمى الايمان. وليس تم خلافه في في مسألته. قال - 00:25:00 الله تعالى لا خلاف ان التوحيد لا بد ان يكون بالقلب واللسان والعمل. فان اختلف شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما اذا اختلف شيء من ذلك من هذه الثلاثة لم يكن الرجل مسلما يعني صار ماذ؟ 00:25:20

صار كافرا يعني ليس عندنا الا الا ها منزلتين منزلة الاسلام ومنزلة الكفر فاذا انتفى عنه وصف الاسلام لزمه حينئذ تثبت له وصف الكفر فهو لازم كذلك في المسألة من اصلها. اذا انتفى عنه وصف الاسلام ثبت ماذ؟ وصف الكفر فلزم حينئذ ماذ؟ تكفيه - 00:25:37 ليكونوا داخلة في مسمى الكوفر بي. بالطاغوت. قال رحمة الله تعالى فان اختلف شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما. فاذا عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر اذا عرف التوحيد واعتقد له لكنه لم يعمل به فيكون حينئذ ماذ؟ فيكون كافرا. قال ولم يعمل به فهو كافر معاند - 00:25:57

فرعون وابليس وامثالهما الى ان قال فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهمه وهو لا يفهمه عملا ظاهرا هكذا مع الناس صلى وصام الاخير لكنه لم يعتقد مدلول لا الله الا الله لم يفهمه. قال وهو لا يفهمه ولا يعتقد - 00:26:17 بقلبه فهو منافق اذا اظهر الاسلام ولم يعتقد معناه او اظهر التوحيد ولم يعتقد معناه فهو او منافق. حينئذ اذا اظهر الكفر فهو كافر. واذا لم يظهر الكفر بل اظهر الاسلام مع كونه في الباطن - 00:26:36

ابو كافر يعتبر منافقا. قال رحمة الله تعالى وهو شر من الكافر الخالص الى اخر كلامه. قال الشيخ سليمان سحمان وكذلك الكفر بالطاغوت لا يكفي في ذلك مجرد اعتقاد القلب فقط. ان يعتقد بطلان عبادة ما سوى الله تعالى. ويبغض بقلبه. كله صار ماذ - 00:26:55

عملا قلبيا يكفي. قال لا يكفي. وهو كذلك لا يكفي. لماذا؟ لانه لا بد من اعتقاد وقول وعمل قال رحمة الله تعالى وكذلك الكفر بالطاغوت لا يكفي في ذلك مجرد اعتقاد القلب فقط كما قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - 00:27:18 في كتاب التوحيد باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وقول الله تعالى لم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمدون بالجحث والطاغوت قال في المسائل في معنى الطاغوت الرابعة وهي من اهمها. قال ما معنى الايمان بالجحث والطاغوت؟ ما معناه؟ لا بد من نظر جاء به النص. فلا بد من سؤال - 00:27:35

لا بد من بيان هل بينه الله تعالى ام لا؟ بينه جل وعلا. بينه كيف يؤمن بالجحث؟ لانه سيكفر. يخرج من الدين. وكيف يؤمن بي؟ بالطاغوت لانه سيكفر ويخرج به من الدين. قد عرفنا ان هذه المسائل مسائل التوحيد والشرك هذه مما اعنى بها القرآن وبينها. بل هي اكمل ما يكون في القرآن - 00:27:55

من بيان فلا تحتاج الى اجتهاد احد من الناس. قال رحمة الله تعالى وهي من اهمها ما معنى الايمان بالجحث والطاغوت؟ هل هو اعتقاد

القلب او موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها انتهى. قال رحمه تعالى فاذا تبين لك هذا فاعلم - 00:28:15

اعلم كلمة تنبئه ان اعتقاد بطلان عبادة غير الله. لا يكفي في النجاة وحده. بل لا بد مع ذلك من تكفيتهم. لا يكفي ان يعتقد بطلان عبادة ما سوى الله تعالى. ولا يكفي ان يعتقد ان هذه العبادات - 00:28:34

لا تستحق ان تعبد وهو لازم لهم بل لا بد من اضافة ماذا؟ ان يعتقد ان من تلبس بذلك فهو فهو كافر. والا لم يتحقق له وصفه الكفر به بالطاغوت - 00:28:53

قال رحمه تعالى فاعلم ان اعتقاد بطلان عبادة غير الله لا يكفي في النجاة وحده بل لا بد مع ذلك من تكفيتهم والبراء منهم ومن دينهم والتصريح لهم بذلك واظهار العداوة والبغضاء لهم. عرفنا ان الكلام مقيد بما ذكرناه. كما قال شيخنا عبد الرحمن بن حسن - 00:29:05

على ما ذكر شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب بقوله اصل الاسلام وقادته امران الاول الامر بعبادة الله وحده لا شريك له والتحريظ على ذلك والموالاة فيه وتکفير مال تركه يعني ترك التوحيد. الثاني الانذار عن الشرك في عبادة الله والتغليظ في ذلك. والمعاداة فيه وتکفيره - 00:29:25

من فعل فذكر كلاما طويلا ثم قال رحمه الله تعالى وقد وسم يعني الله عز وجل وقد وسم اهل الشرك بالکفر فيما لا يحصى من الآيات وصف الله تعالى في القرآن في ايات لا يكاد العبد ان يحصيها وصفهم بماذا؟ بالکفر. اذا تنزيل الحكم على من عبد - 00:29:45

غير الله تعالى هذا منصوص عليه فيه في القرآن. فاذا جاء فمن يکفر بالطاغوت حينئذ كيف حكم الله تعالى على المشركين؟ حكم عليه بماذا؟ بالکفر والشرك فلابد حينئذ من ان يكون داخل في مسمى الكفر بالطاغوتين. قال رحمه الله تعالى - 00:30:05

قد وسم اهل الشرك بالکفر فيما لا يحصى من الآيات فلابد من تکفيتهم. وايضا هو مقتضى لا اله الا الله وكلمة الاخلاص فلا يتم معناها الا بتکفير من جعل لله شريكا في عبادته كما في الحديث الصحيح من قال لا اله الا الله وکفر بما يعبد من دون الله حرم ماله - 00:30:22

حسابه على الله. فقوله وکفر بما يعبد من دون الله تأكيد للنفي. فلا يكون معصوم الدم والمال الا بذلك فلو شك او تردد لم يعصم دمه وماله. لو شك او تردد لم يعصم دمه وماله. فهذه الامر هي تمام التوحيد. يعني تمام اصل - 00:30:42

لان لا اله الا الله وقيدت في الاحاديث بقيود تقال بالعلم والاخلاص والصدق واليقين وعدم الشك فلا يكون المرء الا باجتماع هذا كله واعتقاده وقبوله ومحبته والمعاداة فيه والموالاة انتهى كلامه. اذا هذه نصوص واضحة بينة - 00:31:01

تدل على ان مذهب ائمة الدعوة ان تکفير المشركين داخل في صفة الكفر بي بالطاغوت وليس خارجا عن مسماه ودل على ذلك ليست الحجة كما ذكرنا مارا. ليست الحجة فيما يتعلق باثبات الاحكام الشرعية هي اقوال الرجال. وانما النظر يكون في ماذا - 00:31:21

بالدليل الشرعي ونستأنس بما ذكره اهل العلم على ان الفهم من جعل كفرنا بكم داخل في مسمى انتا رعاء منكم باقوال اهل العلم. حينئذ لا يجوز اخراجه البتة وقال الشيخ سليمان كذلك وقال شيخنا الشيخ عبد اللطيف رحمه الله في بعض رسائله وقد سأله بعض الاخوان عنمن كان في سلطان المشركين وعرف - 00:31:41

توحيد وعمل به. ولكن ما عاداهم عرف التوحيد وعمل به وما عاداهم. قال ولا فارق او طلاق فاجابه بقوله هذا السؤال صدر عن عدم تعقل لصورة الامر. يعني هذا السؤال لا يصدر الا عن شخص لم يفهم التوحيد. لم يفهم كيف لا يکفر المشركين ثم يقال - 00:32:07

عرف التوحيد وعمل به والمعنى المقصود من التوحيد والعمل به لانه لا يتصور انه يعرف التوحيد ويعمل به ولا يعادي المشركين. ومن لم يعاديهم لا قالوا له عرف التوحيد وعمل به. والسؤال متناقض وحسن السؤال مفتاح العلم. حسن السؤال مفتاح العلم. يعني هذا لا يتتصور ان يقال لا - 00:32:27

تعادي المشركين لكنه موحد لا يجتمعان ابدا لا يجتمعان بمعنى انه لا بد ان يعادي المشركين واعظم ما تقع به المعاداة تکفير والتصريح لهم بذلك والبغضة فهي كلها داخلة في مسمى الكفر بالطاغوت. قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله تعالى التوحيد هو -

افراد الله بالالهية. ولا يحصل ذلك الا بالبراءة من الشرك والشركين باطنا. وظاهرا كما ذكر الله تعالى ذلك عن امام الحنفا عليه السلام بقوله واد قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون. قوله يا قومي اني بريء مما تشركون اني - 00:33:10 وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفا. وما انا من المشركين. فتأمل كيف ابتدأهم بالبراءة من المشركين. بدأ ابراهيم عليه السلام بماذا؟ بالبراءة من المشركين. واول ما يدخل بالبراءة ماذا؟ في البراءة هو تكفيرون. ومن ادعى غير ذلك فيحتاج الى الى دليل. ولابد من البحث في النظر في معنى البراءة - 00:33:30

لغة وشرعا في استعمال الشرع. عن اذ لا يصح اخراج التكفيرون عن مسمى البراءة مطلقا. واول ما يدخل في صفة الكفر بالطاغوت والبراءة من؟ المشركين. فتأمل كيف ابتدأهم بالبراءة من المشركين وهذا هو حقيقة معنى لا اله الا الله ومدلولها - 00:33:50 قال واما من لم يعرف حقيقة الشرك لاعراضه عن فهم الادلة الواضحة والبراهين القاطعة فكيف يعرف التوحيد؟ الذي لا يعرف الشرك لا يعرف التوحيد لن يكون موحدا الذي لن يعرف الذي لم يعرف الشيء. قال ومن كان كذلك لم يكن من الاسلام في شيء. وان صام وصلى و Zum انه مسلم. لابد ان يعرف - 00:34:10

توحيد ولابد ان يعرف من اجل ان يعرف التوحيد ان يعرف حقيقة الشرك ويعرف حقيقة من تلبس بي بشك والا لن يكون موحدا قال واما من شرح الله صدره للاسلام واصغر قلبه الى ذكر الله من الآيات المحكمات في بيان التوحيد المتضمن لخلع الانداد - 00:34:30 التي تعبد من دون الله والبراءة منها ومن عابديها عرف دين المرسل. اذا تقرر اولا ان مفهوم الكفر بالطاغوت الذي جاء التنصيص عليه في سورة البقرة. فمن يكفر بالطاغوت انه لفظ مجمل. بمعنى انه - 00:34:50

بيان وايظاح. من اين نبينه؟ من اين نوضحه بما جاء البيان في كتاب الله تعالى؟ وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وجدنا البيان قائما على البراءة من المشركين. حينئذ لابد من ادخال البراءة بالشركين بالمفهوم الشرعي. الذي دل عليه كذلك المعنى اللغوي - 00:35:08 في معنى صفة الكفر بي بالطاغوت حنيذ يشمل هذه الانواع كلها. هناك من يزعم ان تكفيرون المشركين هذا لازم للكفر بي بالطاغوت وليس داخلا في في مسماه. واذا كان لازما بمعنى انه خارج - 00:35:28

ويتصور حينئذ انه يمكن ان يتصرف بصفة الكفر بالطاغوت ويكون مسلما ولم يكفر المشركين. ولم يكفر بناء على ماذا؟ على ان تكفيرون المشركين ليس داخل في مسمى الكفر بالطاغوت. وهو لازم له. وهذا حقيقة المذهب اذا تصوره الانسان - 00:35:46 عرف فسادهم. اولا من زعم ان تكفيرون المشركين من اللوازم للكفر بالطاغوت ان كفر مع اعتقاد الله حازم الخلاف معه لفظي. خلاف معه لفظي. هذا كالخلاف مع من جعل الاعمال الظاهرة ها شرط صحة في اليمان - 00:36:06

حكم بكون الاعمال ليست داخلة في مسمى اليمان لكنه عنده ماذا؟ اذا انتفى العمل الظاهر انتفى اليمان. اذا هذا الخلاف معه خلاف في مسمى اليمان يعني ضيق دائرة اليمان ولم يوافق الشرع في مسمى اليمان فاخراج الاعمال الظاهرة. لكنه اتفق معنا هذا - 00:36:26

هذا خارج عن مسمى الكفر بالطاغوت لكنه كفر المشركين. فالخلاف حينئذ يكون ماذا؟ يكون لفظيا لانه كفر النتيجة انه كفرهم لابد ان يكفر - 00:36:46

والا لم يتحقق له الوصف. هذا اولا. ثانيا ان جعل هذا لازما. لكنه لم يكفر. حينئذ نقول باعتراف ان كنت من العقلاء ان هذا لازم وما يكون من مسمى الكفر بالطاغوت ملزم - 00:37:08

وقاعدة التنازع او عند جميع العقلاء ان لازم المذهب اذا التزم الشخص فهو هو لازم اتفاقا. انما الخلاف في ماذا؟ اذا لم يلتزم. اذا التزم قال هذا لازم. اذا الكفر بالطاغوت لن يتحقق الا بماذا - 00:37:28

لازمه على تعبيره لازمه تكفيرون المشركين. حينئذ يقول انت اعترفت انه لازم. انه لازم. قاعدة التلازم ان كان يفهم معنى التلازم. ان بطلان انا اللازم يدل على بطلان ملزم. عدم وجود اللازم وتحقق اللازم يدل على عدم تتحقق الملزم. ولذلك خذ - 00:37:45 كمثال اهل السنة والجماعة يقررون ان ثمة لازما بين الباطل والظاهر في مسمى اليماني اليس كذلك؟ حينئذ يقررون ان الاعمال

الظاهرة الظاهرة. وما يكون في القلب ملزم. صحيح او لا؟ اذا انتفي اللازم - 00:38:05

الملزم قطعا اذا انتبه اللازم لم يوجد العمل الظاهر لم يوجد ولا صلاة ولا زكاة. وادعى بقلبه انه مؤمن. حينئذ قلنا متلازم عند اهل السنة والجماعة. اذا اذا انتفي اللازم وجود اللازم. وجود اللازم يتحقق به وجود الملزم. صحيح؟ اذا انتفي اللازم - 00:38:23  
دل على انتفاء الملزم. واضح القاعدة تعال هناك قال تكفير المشركين لازم. ليه؟ ها الكفر بالطاغوت. حينئذ اذا كفر المشركين تحقق وصف الكفر بالطاغوت. اذا لم يكفر المشركين كما لو انتفي العمل الظاهر - 00:38:43

دل على ان الكفر بالطاغوت لم يتحقق. فهو قد كفر نفسه بنفسه بهذه القاعدة واضح؟ اذا قاعدة التلازم لو اخذ بها حينئذ صار منفكا لكن هو يزعم ماذا انه لازم من اللوازم؟ حينئذ سلم بقاعدة التلاعع - 00:39:02

انه اذا انتفي تكفير المشركين الذي جعلته لازما خارجا عن مسمى الكفر بالطاغوت انتفي الكفر بالطاغوت. اذا حكمت على نفسك بكونك انك لم تكفر بالطاغوت. صح او لا؟ اذا على هذا يدل على ان هذا القول باطل. ومن يحكيه لا يدرى ما ما يقول - 00:39:18  
ذلك من يحكيه لا يدرى ما يقول. وقد ظن بعضهم ان في كلائمة الدعوة قد يذكرون التلازم قل لي في كلام الشيخ عبداللطيف وغيره لكن هذا ليس بسائغ ان يوقف معه وتجعل العلاقة بين التكبير وبين صفة الكفر بالطاغوت - 00:39:36

انها لازم يعني خارج عنه. لماذا؟ لأن اهل السنة والجماعة قاطبة اذا تكلموا فيما يتعلق بالاعتقاد القلبي العلم. وكذلك عمل قلب وعمل الجوارح قد يحكون ماذا؟ ان ثمة تلازم ما بين - 00:39:54

اعتقاد القلب وعمل القلب صحيح او لا تلازم او لا اعتقاد القلب هذا ملزم. وعمل القلب هذا لازم. وكذلك عمل الباطن هذا ملزم وعمل الظاهر هذا لازم. هل اذا اثبتت - 00:40:11

تلازم بين مسمى اليمان بين افراد مسمى اليمان. يلزم منه انه يكون خارجا عن المسمى. الجواب لا ولذلك نقول دائميا العمل الظاهر لازم والعمل الباطن ملزم. اذا قررنا ذلك قلنا العمل الظاهر لازم. معناه صار خارجا عن مسمى اليمان. هذا ما يقول به احد - 00:40:24

وانما يكون اليمان اسم له مسمى. المسمى مركب. من ثلاثة اركان. هذه الثلاثة الاركان متلازمة فاذا بينها لا يلزم من ذلك ان نحكم انها خارجة عن مسمى اليمان. كذلك مسمى صفة الكفر بالطاغوت اربعة - 00:40:43

اشياء او خمسة على جهة التفصيل متلازمة. اذا تكلم ائمة الدعوة ان هذا لازم لذلك لا يلزم ان يكون ماذا؟ خارج عنه. فانتبه لهذا اذا اثبات التلازم بين هذه الانواع اعتقاد وتكفير الى اخره والبغض والبراءة لا يدل على انه خارج عنه. لا يدل على انه اذا هذه القاعدة باطلة - 00:41:03

اولا ان هذا التكبير يعتبر من لوازم صفة الكفر بالطاغوت من حيث المسمى لأن الشرع والدليل دل على ان تكfir المشركين داخل في مسمى الكفر بالطاغوت. قال لا انا لم اؤمن بهذه الادلة. والادلة فيها ضعف. حينئذ قال هو لازم. فاذا رتب عليه - 00:41:23

في الخلاف معه لفظي كالخلاف مع من جعل الاعمال شرط الصحة في مسمى اليمان في اليمان. الخلاف يكون معه لفظيا واما اذا ترتب على كونه لازما انه يثبت له وصف اليماء وصف الاسلام ولو لم يكفر المشركين قلنا اولا انت لم تفهم - 00:41:43

مذهبك لأنك جعلته لازما و اذا انتفي اللازم دل على انتفاء الملزم وبطليان لازم يدل على بطليان الملزم كما هو في قاعدة التلازم. اذا هذا اولا فيما يتعلق بهذه المسألة. ولذلك ورد سؤال هنا يقول هناك من يجعل التكبير والمعاداة - 00:42:03

المذكور في صفة الكفر بالطاغوت من اللوازم وليس من اصل الكفر بالطاغوت. عرفنا ان هذا فاسد لا يصح البتة. اولا من جهة الاسم واية الممتحنة كما قال الشيخ عبدالرحمن رحمة الله تعالى تعتبر اصلا في هذا الباب. اية الممتحنة التي حكى فيها ابراهيم عليه السلام عقيدته وعقيدة سائل - 00:42:24

انبياء لقوله فيها كفرونا بكم. قال رحمة الله تعالى قال هنا مثال ذلك ان اعتقاد بطليانها وتركها وبغضها هذه تعتبر عنده من الاصل اما تكبير اهلها ومعاداتهم بهذه من اللوازم هذا بعض الایة - 00:42:43

ان براءة منكم واما تعبدون من دون الله هذا من اصله. كفرونا بكم هذا خارج او بدأ بيننا وبينكم العداوة هذا داخل. هذا يعتبر التلاعع

بالنصل يعتبر تلاعيب الواو جاءت عاطفة هنا. فإذا جعلت قوله بدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء - [00:43:02](#)  
اصلا داخلا في مسمى الكفر بالطاغوت واخرجت ما قبله مع كونه معطوفا عليه بالواو يحتاج الى نص وليس عنده الا التلاعيب بالنص.  
ليس عنده نص الا التلاعيب به بالنص. لأن الآية واحدة ومعطوف بعضه على بعضهم بمماذا؟ بالواو. والواو تقتضي - [00:43:22](#)  
الجماعاء قال ويترتب على ذلك الحكم بالسلام كل من لم يكفر عباد القبور. هذا من اعتقاده فقد فارق الاسلام. ان كل من لم يكفر عباد  
القبور انه مسلم هذا فارق - [00:43:42](#)

اسلام لما علمنا سابقا ولو لم يرد الا الاجماعات الواردة عن اهل العلم لكتفي في ذلك. قال ويقولون ان التكفير المذكور في صفة  
الكفر بالطاغوت هذا مما سيسع الجهل به او فيه وهذا باطل كذلك لما علمنا مرارا بان هذه المسألة لا تتحمل العذاب به بالجهل البتة. ثم  
قال - [00:43:55](#)

هل كل ما كان من اصل الدين فهل يسع فيه الجهل ام لا؟ الجواب لا لا يسع فيه الجهل البتة. لأن هذا من المعلوم من الدين بالضرورة  
وهو اهم ما - [00:44:15](#)

ما يذكر. واصل الدين ليس هو اصول الدين اصل الدين هذا منضبط فيما يتعلق بمدلول الشهادتين فقط فيما  
يتعلق بالكفر بالطاغوت والايام بالله وما يدخل تحت النوعين. وفيما يتعلق بشهادة ان محمدا رسول الله. هذا الذي - [00:44:25](#)  
يتعلق اما اصول الدين فهذا اعم كل ما ذكره ابن تيمية في العقيدة الواسطية يعتبر ماماذا؟ من اصول الدين. الايمان بالملائكة الايمان  
بالرسل الانبياء الى اخره كل ذلك يعتبر ماماذا؟ من اصول الدين. قال وهل ثمة فرق بين عباد القوانين وعباد القبور؟ يعني شرك القبور  
وشرك القصور. هل - [00:44:45](#)

انهما فرق ام لا؟ قل نعم بينهما فرق لا شك في هذا ان مسائل ما يتعلق بعباد القبور هذه من المعلوم من الدين بالضرورة وهيهات ان  
تأتي بحرف واحد عن احد من ائمة الاسلام قولا يحكم بالسلام من عبد غير الله تعالى. فالمسألة هذه محتمة لا - [00:45:05](#)  
لا خلاف فيها ولا شبهة ولا تأويل سائر. واما ما يتعلق بالحكم بغير ما انزل الله فالمسألة فيها شبهة عند المتأخرین. اما اقوال معتمد  
على تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وثم اقوال لمفسرين جعلت بعض اهل العلم يظن ان الحكم مطلق - [00:45:25](#)  
بمعنى انه لا يستثنى فيه شيء دون شيء. وثم مواضع قد اجمع عليها اهل العلم على ان من حكم بغير ما انزل الله فهو كافر. فمن اعتقد  
الافضلية او والبحث انما هو في ماماذا؟ من اعتقاد افضلية الدين والشريعة لكنه حكم القوانين. فهو حينئذ لم يكن معتمدا -  
00:45:45

عرفنا فيما سبق ان هذه كذلك مجمع عليه عند السلف واعني بهم ماذا الصحابة رضي الله تعالى عنهم مع الجواب عن اثر ابن عباس.  
لكن البحث في في المخالف ليس فيما نعتقد فيه نحن - [00:46:05](#)

المخالف اذا تمسك باثر ابن عباس وكلام السلف عن عطاء ومجاهد الى اخره. وما ذكره ابن جرير رحمه الله تعالى في اثر ابن عباس  
في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله جاحدا تقبيدا به بالجحود. وتبعه كثير من المفسرين بل لا تكاد تجد مفسرا من - [00:46:19](#)  
مفسرين في هذه الآية على جهة الخصوص الا ويذكر اثر ابن عباس. الشاهد من هذا الكلام وخلاصته ماماذا؟ ان هذه المسألة فيها شبهة  
عند المتأخر حينئذ لا يكفر كل من خالف في هذه المسألة. اما مسألة عباد القبور فهذا ليس فيها خلاف البتة. ولا شك ان توحيد العبادة  
- [00:46:39](#)

اعظم من توحيد الحكم او الحاكمة ان سميتها. لا شك في هذا. وان الشرك في العبادة اعظم في الشرع من الشركة في الحاكمة. هذا  
مقرر عنده اهل العلم قاطبة. اذا لانسوي بين المسألتين. فإذا كفينا كل من لم يكفر عباد القبور - [00:46:59](#)  
تأتي وتلزمنا بماماذا؟ ان نكفر كل من لم يكفر من حكم القوانين. لأن هذه تعتبر فيها شبهة ولابد من ازالتها الى اخره. اذا تم فرق بين بين  
المسألتين فليس ثم لازم او تلزام بين التكفير باطلاق في موضع ان نأتي ونطلق كذلك فيه في موضع اخر بل لابد من ماماذا -  
00:47:19

لابد ان ننطلق من النصل لا بما تملية علينا ارأينا او عقولنا او ما يعيشنا الانسان في مجتمعه او رموزه ونحو ذلك. انما قد يكون الانطلاق

من الكتاب والسنّة. فما كان فيه نص واضح بين. ولم ينقل عن السلف ولا الخلف كذلك. حينئذ يقول هذا لا شبهة فيه البتة -

00:47:39

وما نقل فيه خلاف عن الخلف و كانوا من أئمة الدين لا شك في ذلك فحينئذ نقول هذا يعتبر شبهة تدفع عن التكفير ولابد حينئذ من النظر في قوله وفي ما يدور حوله الى اخره. واضح هذا؟ اذا فرق بينه وبين المسألتين. اذا هذه -

00:47:59  
المسألة مسألة الكفر بالطاغوت يجب ان تنزل على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والنظر فيها يكون به هذا وهذا اجابة مختصرة عن هذه المسألة وقد يأتي بحث فيها ان شاء الله تعالى في محله -

00:48:19